

في الخامس من حزيران لم يكتب للمحاولة الهندية ، الداعية الى وقف اطلاق النار والعودة الى المواقع السابقة على بدء القتال ، الخروج الى حيز الوجود ، فالولايات المتحدة كانت تريد صدور « نداء عادي يدعو لوقف اطلاق النار » (١٠) . ويوم الثلاثاء (السادس من حزيران) توصل مجلس الامن بالاجماع الى اتفاق « يطلب من جميع الحكومات المعنية ، كخطوة أولى ، اتخاذ اجراءات فورية لوقف اطلاق النار ووقف كل نشاط عسكري في المنطقة » (١١) .

الا ان هذا القرار « الداعي الى وقف اطلاق النار » قد جرى تجاهله ، واستمرت اسرائيل في تقدمها عبر الاراضي العربية . يوم الاربعاء (السابع من حزيران) عاد مجلس الامن للاجتماع من جديد ، بناء على طلب من المندوب السوفياتي ، الذي تقدم بقرار ثان لوقف اطلاق النار - وقد تبني بالاجماع - « بطلب من جميع الحكومات المعنية وقف اطلاق النار كخطوة أولى وان توقف جميع العمليات العسكرية في الساعة ٢٠.٠٠ بتوقيت جرينيتش في السابع من حزيران ١٩٦٧ » (١٢) . تجاوزت مصر ، وأبلغ يو ثانت مجلس الامن (في الثامن من حزيران) انه « تلقى مذكرة من وفد الجمهورية العربية المتحدة يوافق فيها على وقف اطلاق النار شرط أن توافق اسرائيل » (١٣) .

وفي التاسع من حزيران ، وبالرغم من موافقة سوريا على قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار ، فان التوغل الاسرائيلي في الاراضي السورية كان قد بدأ لتوه . وفي الوقت الذي أعلن فيه المندوب السوري ، جورج طعمة ، ان « الاسرائيليين أصبحوا على أبواب دمشق » ، كان يو ثانت قد أبلغ مجلس الامن ان « التنازير التي وردته من مندوبي الامم المتحدة تفيد بأن قصف المواقع السورية بالقنابل والنابال لا زال مستمرا » (١٤) . وجرى تبني قرار ثالث بالاجماع يدعو لوقف الاعمال العدائية فوراً . وقال المندوب الاسرائيلي ، جديعون رغائيل ، والذي كان يتكلم بشهية مفتوحة ، ان وقف اطلاق النار لا يمكن ان يصبح فعلاً « الا اذا وضعت سوريا موافقتها موضع التنفيذ بشكل كامل وواضح » (١٥) . ومع ذلك ظلت الطائرات الاسرائيلية تقوم بموجات متلاحقة ، تفصل الواحدة عن الاخرى عشر دقائق ، وهي تغير على المواقع السورية طيلة ايام الخميس والجمعة والسبت .

في العاشر من حزيران وقع كل من الاتحاد السوفياتي وبلجارييا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الشرقية ويوجسلافيا ، بيانا يحذر اسرائيل بأن هذه الدول « سوف تقوم بتقديم المساعدة للعرب اذا لم توقف اسرائيل اطلاق النار فوراً وتعود الى داخل اراضيها » (١٦) . وفي الحادي عشر من حزيران كان المندوب السوري لا زال يطالب بوقف اطلاق النار ويشكو من ان « القوات الاسرائيلية لا زالت تتقدم عبر سوريا » (١٧) . ولم يصدر القرار الرابع بوقف اطلاق النار الا في الثاني عشر من حزيران ، والذي دعا الى « وقف جميع العمليات العسكرية » بما في ذلك جميع عمليات التقدم داخل الاراضي (١٨) .

وبعد أن تمكن مجلس الامن أخيراً من ايقاف اطلاق النار ، بدأ العمل الصعب في محاولة للدعوة الى انسحاب اسرائيل . كانت هناك خمسة مشاريع قرارات ولكن لم يحصل اي منها على اغلبيية الثلثين المطلوبة :

١ - مشروع القرار السوفياتي ، الذي تقدم به الكسي كوسيجين (في ١٩ حزيران) ودعا الجمعية العامة الى اذانة اسرائيل بسبب « أعمالها العدوانية وان تطالب بانسحابها الى ما وراء خطوط الهدنة » . ودعا المشروع الجمعية ان تناشد مجلس الامن ليقوم بدوره « باتخاذ اجراءات فورية فعالة لتصفية آثار العدوان الذي ارتكبه اسرائيل » (١٩) . وقد فشل مشروع القرار بعد أن صوت عليه فقرة فقرة .

٢ - بعد فشل مشروع القرار السوفياتي ، سحبت الولايات المتحدة اقتراحها الذي